

(01) شرح الفتوى الحموية الكبرى - للشيخ سالم القحطاني -

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد اخر ما تحدثنا عنه في المجلس السابق هو النقل الذي نقله ابن تيمية رحمه الله تعالى عن ابي حنيفة - 00:00:00

وفيه تكفيه ابي حنيفة رحمه الله تعالى لمن اه انكر علو الله عز وجل على عرشه وكلامه في هذا صريح وهذا النقل من ابن تيمية واضح وصريح في انه يرى صحة نسبة هذا الكتاب الى الامام ابي حنيفة رحمة الله عليه - 00:00:20

ثم ما زال يواصل ابن تيمية ذكر النصوص النصوص السلفية الاثرية القديمة التي تدل على نفس ما ذهب اليه ابن تيمية في كتب نقل لنا لكلام مجموعة من الائمة منهم الاوزاعي ومالك وربيعة الرأي الى غير ذلك. واخر ما وقفنا عليه انه نقل عن ابي حنيفة - 00:00:39

الان نواصل هذه النقول مع التعليق عليها بما بما ييسره الله عز وجل قال هنا المصنف وروى هو ايضا وابن ابي حاتم الذي قال عنه اه ابن ابي حاتم هذا الرازي - 00:00:59

قال عنه الذهبي كان بحرا لا تکدره الدلاء قال ورى وهو ايضا وابن ابي حاتم ان هشام ابن عبيد الله الرازي الذي قال عنه ابو حاتم ورأيت احدا اعظم قدرا ولا اجل من هشام. بالري - 00:01:15

الري التي هي اه في طهران الان ان هشام بن عبيد الله الرازي صاحب محمد بن الحسن. محمد بن حسن الشيباني اه صاحب ابي حنيفة قد ذكرت لكم سابقا ان اه - 00:01:35

الذهبی رحمه الله افرد سيرته وسيرة ابي يوسف وسيرة ابي حنيفة افرجها سير هؤلاء الثلاثة في في مصنف مستقل طبع طبعت هذه السيارة الثلاثة مع بعض في كتاب واحد نعم وكان احمد لما قيل له من اين لك هذه المسائل الدقاقي - 00:01:49

قال من كتب محمد ابن الحسن كان من اذكياء الدنيا يقول الذهبي وغيره طيب آآ اذا هذا هشام الرازي كان صاحب محمد بن الحسن قاضي الري قاضي الري وهي من المدن المشهورة قديمة فتحتها المسلمين في عهد عمر بن الخطاب - 00:02:09

واليها ينسب ابو زرعة الرازي وفخر الدين الرازي. وهي الان تقع شمال ايران وجنوب بحر غزوی. فالنسبة الى ری رازی انا اعلم انك ستقول من اين جاءت هذه الرازي وهي غير موجودة في كلمة ری؟ نقول هذا يسميه علماء الصرف - 00:02:30

نسبة على غير القياس نسبة على غير القياس يعني ليس له قاعدة. يعني لا نعرف السبب لا نعرف من اين جاءت هذه الزاوية وانما هكذا العرب عندما نسبوا الى ری قالوا رازی - 00:02:48

فهي نسبة على غير القياس طيب آآ قاضي الري آآ نعم اذا ان هشام بن عبيد الله الرازي صاحب محمد بن الحسن قاضي الري حبس رجالا في التجهم يعني رجل انتم بانه - 00:03:02

اه او يعني اه ثبت عندهم ربما على كل حال رجل نسب الى انه جهمي فماذا فعل به؟ حبسه. لماذا؟ لانه قاضي هذا المحبوس فجيء به الى هشام القاضي ليطلقه فقال الحمد لله على التوبة فامتحنه هشام فقال اتشهد - 00:03:19

ان الله على عرشه بائن من خلقه يعني منفصل فقال اشهد ان الله على عرشه ولا ادري ما بائن من خلقه. يعني يعني اشهد بالجملة الاولى ولا واما الجملة الثانية وهي - 00:03:39

انه سبحانه وتعالى بائن من خلقه يقول هذا لا ادري وقال ردوه لا حول ولا قوة الا بالله نسأل الله السلامة والعافية. فقال ردوه الى الحبس فانه لم يتتب فانه لم يتتب - 00:03:55

وروى ايضا يعني ابو اسماعيل الانصاري الهدوي روى عن يحيى بن معاذ الرازي هو ايضا الى نسبة الى ری هذا له كلام

كثير في المواقف انه قال ان الله على العرش بائن من الخلق وقد احاط بكل شيء - 00:04:07

واحصى كل شيء عددا. لا يشك في هذه المقالة الا جهمي رديء ضليل وهالك مرتاب يمزج الله بخلقه ويخلط منه الذات بالاقدار والانتان عيادة بالله يعني اه الانتاج معونة وهي الرائحة الكريهة. يعني يعني يرى ان الله عز وجل قد حل واختلط بخلقه ولا يفرق بين الخالق والمخلوق - 00:04:26

هذا مذهب عيش اه اهل الاتحاد والحلول وروى ايضا عن ابن المديني وهو أشهر من ان يعرف به كان يقال له امير المؤمنين في الحديث وكان البخاري يقول ما استصغرت نفسي عند احد الا عند علي - 00:04:55

ابن المدينة امام كبير وروى ايضا عن ابن المدينة لما سئل ما قول اهل الجماعة ما قول اهل الجماعة؟ يعني اهل السنة والجماعة؟ قال يؤمنون بالرؤبة يعني رؤبة الله عز وجل والكلام يعني ان الله عز وجل يتكلم - 00:05:09

ان الله عز وجل يتكلم خالفا للجهمي والمعتزلة مسألة الرؤبة الناس فيها على ثلاثة اقوال الاول القول ان الله عز وجل يرى يوم القيمة بالابصار احيانا ولا يرى في الدنيا وهذا قول السلف - 00:05:24

وائمه المسلمين القول الثاني من يقول انه لا يرى لا في الدنيا ولا في الآخرة. هذا قول الجهمية الثالث قل من من يقول انه يرى في الدنيا والآخرة عيادة بالله هذا قول الحلولية ومن تبعهم من غلاة الصوفية - 00:05:40

اذا لما سئل بالمدينة ما قول اهل الجماعة؟ قال يؤمنون بالرؤبة والكلام وان الله فوق السماوات على العرش استوى. فسئل عن قوله تعالى ما من نجوى ثلاثة الا هو ربهم. يعني هل هذه الاية تفيد ان الله عز وجل حاشاه سبحانه وتعالى - 00:05:56

وتقدست اسماء انهم مخالط بخلقه وهو يعني متخد بخلقه ومتصل به وهو معهم بذاته سبحانه وتعالى في البيت او في الغرفة او في اي مكان كان فقال اقرأ ما قبلها - 00:06:13

ماذا قال قبلها؟ سبحانه وتعالى قال الم الم ترى ان الله يعلم لاحظوا كلمة يعلم ما في السماوات وما في الارض تمام ثم ختم الاية ايش؟ بقوله ان الله بكل شيء ايش؟ عليم. اذا بدأ الايات - 00:06:29

بذكر العلم وختمتها بذكر العلم. فدل على ان المراد ليس معية ليس ان الله عز وجل مع خلقه مخالط بهم بذاته حاشى الله وانما هو سبحانه وتعالى مع خلقه بعلمه واحتاطه واطلاعه - 00:06:48

واضح؟ وقد ذكر ابن كثير ان غير واحد حكى الاجماع على ان المراد بهذه الاية معية علم الله تعالى وسيوضح ابن تيمية في نهاية هذه الرسالة ان المعية بالمعنى اللغوي العام لا تقتضي المصاحبة المخالطة وهذا قد شرحناه في الوسطية ولكن سيعيده - 00:07:04

المؤلف اذا فسئل عن قوله تعالى ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو ربهم. يعني اهل السنة يقولون هو ربهم يعني معهم بعلمه وليس بذاته. فقال اقرأ ما قبلها الم تر ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض - 00:07:23

وروى ايضا عن ابي عيسى الترمذى الامام المعروف قال هو على العرش كما وصف في كتابه وعلمه وقدرته وسلطانه في كل مكان. يعني علمه محيط بكل شيء. اما هو ذاته سبحانه وتعالى المقدسة فهي - 00:07:39

فوق العرش وروى عن ابي زرعة نعم عن ابي زرعة الرازي قال عنه احمد ما جاوز الجسر يعني جسر بغداد احد افقه من اسحاق بن راهوين ولا احفظ من ابي زرعة - 00:07:57

غاب عن وطنه اربع عشرة سنة في طلب العلم رحمة الله عليه اه اذا ابو زرعة الرازي انه سئل عن تفسير قوله تعالى الرحمن على العرش استوى. فقال تفسيره كما تقرأ - 00:08:22

اشي انت بتصرروا كما تقرأ يعني انت اذا فهمت من من الاية وكذلك هو على ظاهره هو كما ترى كما تقرأ ليس له معنى غير ما تراه تفسيره كما تقرأ. هو على العرش - 00:08:37

وعلمه في كل مكان. يعني لا تخفي عليه خافية. من قال غير هذا فعليه لعنة الله من قال غير هذا فعليه لعنة الله وروى ابو القاسم اللالكائي صاحب ابي حامد - 00:08:52

هو شيخ الشافعی ببغداد كان يحضر في مجلسه اکثر من ثلاثة مئة فقيه نسبة الى اصفرايين بكسر الهمزة الجبل ده بخراسان من بلاد العجم بنواحی نيسابور اذا روى ابو القاسم اللانکائي صاحب - [00:09:13](#)

آآ ابی حامد عفوا ابو ابی حامد الاصفراینی في اصول السنة باسناده عن محمد بن الحسن يعني شیبان لصاحب ابی حنیفة قال اتفق الفقهاء کلهم من المشرق الى المغرب على اعلى الایمان بالقرآن والاحادیث التي جاء بها الثقات - [00:09:34](#)

عن رسول الله صلی الله علیہ وسلم في صفة الرب عز وجل من غير تفسیر نعم قال هنا في في الحاشیة اه الذي جاء في المطبوع من غير تغییر - [00:09:54](#)

ولعل الصواب تفسیر يدل على يدل على ذلك الكلام الذي بعدها. فمن فسر وايضا قوله ولم يفسره. طيب اه اذا قال هنا نؤمن بهذه الصفات ایش؟ من غير تفسیر. ما معنی؟ من غير تفسیر ماذا - [00:10:10](#)

من غير تفسیر الكیفیة من غير تفسیر المعنی نقول الذي يعني الذي تدل عليه النصوص ان مرادهم من غير تفسیر الكیفیة الكیفیة لا تفسر. لأنها مجھولة. اما المعنی فهو معلوم - [00:10:24](#)

من غير تفسیر ولا وصف ولا تشبيه. فمن فسر اليوم شيئا من ذلك فقد خرج عما كان عليه النبي صلی الله علیہ وسلم وفارق الجماعة فانهم لم يصفوا يعني لم اه يعني اه يصف الله عز وجل بغير ما وصف به نفسه ولم يفسروا يعني لم يکيفوا. ولكن افتوا بما في الكتاب والسنة. ثم - [00:10:40](#)

ما سكتوا من قال بقول جهم وقد فارق الجماعة فانه قد وصفه بصفتي لا شيء كيف وصل صوت لا شيء؟ يعني الجهم يقول ان الله عز وجل لا يسمع عيادا بالله لا يسمع ولا يبصر ولا يتكلم ولا يرى - [00:11:04](#)

وليس فوق العرش ولا داخل العالم ولا خارج العالم. اذا ما هو قال له السلف قال قالوا له اذا انت تريد ان تقول لا يوجد الله لا يوجد الله لا شيء هذا هو العدم - [00:11:21](#)

لو قيل لهم صفووا لنا العدم ما استطاعوا ان ان يصفوا العدم باکثر مما وصفوا به رب العالمين. عيادا بالله محمد بن حسن اخذ عن ابی حنیفة الان يقول ابن تیمية - [00:11:34](#)

محمد بن حسن اخذ عن ابی حنیفة ومالك وطبقتهما من العلماء وقد حکى على هذا الاجماع واحبر ان الجھمیة تصفه بالامور السلبية غالبا او دائماما الامور السلبية يعني يقولون لا يسمع - [00:11:46](#)

لا يبصر لا يتكلم لا يرى دائماما يستعملون السلب يعني النفي وقوله من غير تفسیر ما معنی قوله ان السلف يؤمنون بهذه الصفات من غير تفسیر اراد به تفسیر الجھمیة - [00:12:02](#)

المعطلة الذين ابتدعوا تفسیر الصفات بخلاف ما كان عليه الصحابة والتابعون من النابتات اذا هكذا فسرها ابن تیمية ان مراده من غير تفسیر يعني من غير تفسیر الجھمیة وآآ بعضهم يقول اذا قال احد من الائمة من غير تفسیر يقصد من غير تفسیر الكیفیة - [00:12:17](#)
والله اعلم وروى البیهقی وغيره بأسالیب صحیحة. عن ابی عبید القاسم ابن سلام الامام الكبير الذي قال عنه الحاکم انه المتبوع السنۃ
کالقابض على الجمر اول يوم عندي افضل من ضرب السیف في سبیل الله. هذا رواه عنه الحاکم. رواه عن القاسم ابن سلام - [00:12:40](#)

قال الانباری كان ابو عبید رحمه الله يقسم اللیل اثلاثا يصلی ثلثه وینام ثلثه ويصنف الكتب ثلثه. امام كبير اه له مصنفات مباركة قال اذا ابو عبید القاسم بن سلام - [00:13:06](#)

بتشدید اللام قال هذه الاحادیث التي يقول فيها ضحك ربنا من قنوط عباده وقرب غیاره. قرب غیره يعني تغیر الحال هذا الحديث ذكرناه في شرح الواسطیة معنی الحديث اي قرب تغیر حالهم من من الضيق الى السعة من الفقر الى الغنى وهكذا. من الجدب والشدة الى الخسف والمطر - [00:13:21](#)

ضحك ربنا من قنوط عباده وقرب غیره وحديث وان جهنم لا تمتلى حتى يضع ربك قدمه فيها وحديث والکرسی موضوع آآ عفوا والکرسی موضوع القدمین. موضع القدمین هذا رواه يعني كثير من الائمة آآ منهم الدارمي وقال هذا الذي عرفناه عن ابن عباس

صحيحا مشهورا - 00:13:47

ولما سئل عنه ابو زرعة قال صحيح ولا نفسر. نقول كما جاء وهو كما جاء في الحديث وقال ابو منصور الازهري وهذه الرواية اتفق
اهل العلم على صحتها يعني تفسير الكرسي بانه ايش ؟ موضع القدمين - 00:14:16

واما ما يروى عن آآ ابن عباس بان الكرسي هو العلم وهذا يعني ضعفه آآ الازهري وغيره طيب على كل حال هذه هذه تفسير
الكرسي فيه خلاف بين السلف. ذكره ابن جرير الطبرى في تفسيره. قال وهذه الاحاديث في الرؤيا رؤية الله عز وجل هي -

00:14:35

حق حملها ثقات بعضهم عن بعض. غير ان اذا سئلنا عن تفسيرها لا نفسرها يعني اما ان نقول له لا نفسرها يعني لا نفسرها بتفسيرات
الجهمية او نقول لا نكيفها. وما ادركنا احدا يفسرها - 00:14:55

قال ابن تيمية ابو عبيد احد الائمة الاربعة الذين هم الشافعى واحمد واسحاق وابو عبيد. اذا هذه الطبقة التي بعد طبقة من ؟ طبقة
مالك ذكرنا في زمن مالك كان في زمانه اما اربعة هم الجبال - 00:15:14

كل واحد منهم له مذهب مستقل نعم مالك امام اهل الحجاز الاواعي امام اهل الشام الليث بن سعد امام اهل مصر وسفيان بن سعيد
الثوري آآ امام اهل العراق بعد هذه الطبقة جاءت هذه الطبقة الائمة هؤلاء الاربعة الشافعى واحمد واسحاق ابن راهويه وابو عبيد الذي
هو القاسم ابن سلام - 00:15:31

اي ابو عبيد وله من المعرفة بالفقه واللغة والتأويل يعني تفسير القرآن ما هو اشهر من ان يوصف وقد كان في الزمان الذي ظهرت فيه
الفتن والاهواء وقد اخبر يعني ابو عبيد انه ما ادرك احدا من العلماء يفسرها. ما معنى لا يفسرونها؟ اي يفسرها تفسير الجهمية -
00:15:56

وروى اللالكاء والبيهقي عن عبدالله بن المبارك ان رجلا اه قال له هذا الرجل هو افلح بن محمد قال له يا ابا عبدالرحمن اني اكره الصفة
عن صفة الرب فقال له عبدالله بن مبارك انا اشد الناس كراهة لذلك - 00:16:25

ولكن اذا نطق الكتاب بشيء قلنا به. واذا جاءت الآثار بشيء جسّرنا عليه ونحو هذا اراد من المبارك انا نكره ان نبتدا بوصف الله من ذات
انفسنا يعني يقول انا اكره ان ابتدى هكذا من عندي واجتهد واصف الله عز وجل بشيء من رأسي ومن عندي. يقول انا ايضا اكره هذا -
00:16:44

لكن اذا جاءنا النص قلنا به وعلى العين والرأس اراد ابن مبارك ان نكره ان نبتدا بوصف الله من ذات انفسنا حتى يجيء به الكتاب
والآثار. لاحظوا هنا ابن تيمية يعني من ذكائه انه - 00:17:08

منتبه للنصوص التي ينقلها ويعرف النصوص التي تشكل على الناس يعرف ان هذا الموضع مشكل ولذلك يبادر الى شرحه بعد سرد
الاثر مباشرة لاحظتم على هذا الان مع المبارك فعلوه قبل قليل عندما نقل - 00:17:24

آآ الكلمة آآ لذلك الامام الذي قال لا نفسرها هو يعرف ان هذه الكلمة لا نفسرها قد يتمسك بها من المفوضة يقولون ارأيت؟ قال لا
نفسرها اذا ليس لها معنى - 00:17:42

ابن تيمية منتبه لهذا يقول لا لا. ليس معناها لا نفسرها يعني ليس لها معنى ليسوا على انا نتوقف في معناها. وانما معنى لا نفسرها
يعني لا نفسرها بتفسير الجهمية لأنهم كانوا في زمانهم - 00:17:54

وروى عبدالله بن احمد وغيره باسانيد صحاح عن ابن مبارك انه قيل له بماذا نعرف ربنا قال بانه فوق سماواته على عرشه بائن يعني
منفصل وليس مختلطا من خلقه ولا نقول كما تقول الجهمية انه - 00:18:10

هنا في الارض عيادة بالله والعلماء قالوا ان هذا الاثر عن ابن مبارك متواتر وهكذا قال الامام احمد وغيره. ورواه باسناد صحيح
عن سليمان بن حرب الامام سليمان ابن حرب الازدي - 00:18:28

كان قاضي مكة آآ قال عنه ابو حاتم امام من الائمة طيب سليمان بن حرب الامام قال سمعت محمد بن زيد وذكر هؤلاء الجهمية فقال
انما يحاولون ان يقولوا يعني ما هي خلاصة اقوالهم؟ ما - 00:18:52

ما زالوا يحذّرون ان يصلوا اليه؟ عندما يقولون لا يتكلم ولا يسمع ولا يبصر ولا ينزل ولا ولا يرحم وليس له اي صفة ان يقولوا قال انما يحذّرون ان يقولوا ليس في السماء - 00:19:08

ليس هناك الهدى لكنهم ايش لا يتجرأون ان يصرحوا بهذا لانه اذا صرّح بهذا انتهى امرهم هم ما زالوا يحذّرون ان يخدعوا المسلمين او ان ان يظهروا المسلمين انهم منهم - 00:19:25

اذا قالوا ليس هناك الله انتهى الامر لكن يقول لا يوجد الله لكن لا يسمع ولا يبصر ولا يتكلم ولا يغضب ولا يرضي ولا شيء لو قيل لهم صفو العدم - 00:19:41

ما استطاعوا ان يصفوا العدم باحسن مما وصفوا به رب العالمين هذا هو المعدوم ما هو المعدوم الذي ليس داخل العالم ولا خارج العالم؟ ولا وليس له اي ذات ولا صفة ولا اي شيء - 00:19:54

ولذلك اتفق السلف على كفر الجهمية وحکى كفراهم خمسين في المئة كما يقول ابن القيم يعني خمس مئة عالم كفر الجهمية طرد هؤلاء يعني سرد كثيرا من هؤلاء الخمسين اسماهم الامام الالكائي. في كتابه شرح اصول اعتقاد اهل السنة - 00:20:09 في هذا يقول ابن القيم النوبية وقد تقلد كفراهم خمسون في في خمس خمسون في مئة من العلماء في البلدان وقد تقلد كفراهم خمسون في مئة من العلماء في البلدان - 00:20:31

بل قد حکاه قبله الطبراني او كما قال قال انما يحذّرون ان يقولوا ليس في السماء شيء وقد نقل ابن القيم عن شيخ الاسلام ان هذا الذي كان يحذّر جهمية قوله قد صرّح به المتأخرن منهم. متى - 00:20:48

بعد ان ضعفت صفت السن سنة وانقرضت دائمة وقال الذهبي تعليقي على هذا الاثر في كتاب العلو مقالة السلف دائمة السنة بل والصحابة الى اخره طيب ثم قال ومقال متأخرین متكلمين ان الله ليس في السماء ولا على العرش ولا على السماوات ولا في الارض ولا داخل العالم ولا خارج - 00:21:13

ولا هو بائن عن خلقه ولا متصل بهم ما هو اذا؟ لا شيء على كلامهم لا شيء وقالوا جميع هذه الاشياء صفات الاجسام اذا قلنا هو فوق السماء هذا صفة الجسم - 00:21:36

واذا قلنا فوق الارض هل صفة الجسم واذا قلنا داخل العالم او خارج العالم فلسفات الاجسام. فلا بد ان ننفي كل هذا والله تعالى منزه عن الجسم في في آآ في رأيه - 00:21:51

نعود الى ابن تيمية قال وروى ابن ابي حاتم في كتاب الرد على الجهمية الرد على الجهمية لا اظنه مطبوعا عن سعيد بن عامر الضبعاني هذا اه كان قال عنه الامام احمد ما رأيت افضل منه - 00:22:07

امام اهل البصرة امام اهل البصرة آآ قال امام واما اهل البصرة علما ودينا من شيوخ احمد انه ذكر عنده الجهمية وقال هم شر قولا من اليهود والنصارى وقد اجتمع اليهود والنصارى واهل الاديان مع المسلمين على ان الله على العرش - 00:22:28

يعني يقول حتى اليهود والنصارى الذين هم كفار يؤمنون معي ان الله في السماء يكفرون بالنبي صلی الله عليه وسلم نعم بالقرآن نعم لكنهم مقررون بان الله فوق السماء قال وقد اجتمع اليهود والنصارى واهل الاديان مع المسلمين على ان الله على العرش. وقالوا هم وقالوا هم اي الجهمية ليس عليه شيء - 00:22:55

اي ليس فوق السماء شيء ليس هناك الله عيادا بالله قال محمد بن اسحاق بن خزيمة الملقب بامام دائمة قال من لم يقل ان الله فوق السماوات على عرشه بائن من خلقه وجب ان يستتاب - 00:23:21

وان تاب والا ضربت عنقه. لماذا؟ لانه مرتد ثم القى على مذبلة لئلا يتأنى بنتن ريحه اهل القبلة ولا اهل الذمة يرى بعضنا ان هذا شدة او هذا امر شديد يعني - 00:23:39

هكذا قال وفي بعض الروايات قال وكان ماله شيئا لا يرثه احد من المسلمين اذ المسلم لا يرث الكافر كما قال صلی الله عليه وسلم ذكره عنه الحاكم بساند صحيح. الحاكم الشافعى كان شافعيا سمع من نحو الفي شيخ - 00:23:55

الفى شيخ هذا الامام الحاكم ذكره عنه اذا او ذكره عنه الحاكم بساند صحيح. وقد روى عبد الله بن احمد العباد بن العوام الواسطي

كان من نبلاء الرجال في كل امره هذا الواسطي امام اهل واسط واسط مدينة بين البصرة والكوفة - 00:24:15
من طبقة شيوخ الشافعي واحد قال كلمت بشرا المريسي واصحاب بشر فرأيت اخر كلامهم ينتهي اي يؤول خلاصة كلامه نتيجة
كلامهم يصل الى ماذا؟ الى ان يقولوا ليس في شيء - 00:24:34

وعن عبد الرحمن بن مهدي الامام المشهور انه قال ليس في اصحاب الاهواء شر من اصحاب جهم. عبد الرحمن بن المهدى قال فيه
علي بن مديني لو حلفت بين الركن والمقام - 00:24:54

حلفت اني لم ارى احدا اعلم من عبد الرحمن بن مهدي وهو يعني شهرته ايضا يعني طبقت الافق عبد الرحمن بن مهدي الامام
المشهور لذلك قال مشهور انه قال ليس في اصحاب الاهواء شر من اصحاب جهم - 00:25:05

يدورون على ان يقولوا يعني يلفونه ويدورون ويكترون الكلام في النهاية يريدون ان يقولوا ماذا؟ ليس في السماء شيء ارى والله الا
يناكحوا ولا يورثوه. لماذا؟ لانهم كفرة. روى عبد الرحمن بن ابي حاتم في كتاب الردعة الجهمية عن عبد الرحمن بن مهدي قال
اصحاب جهم يريدون ان يقولوا - 00:25:24

ان الله لم يكلم موسى ويريدون ان يقولوا ليس في السماء شيء. وان الله ليس على العرش. ارى ان يستتابوا فان تابوا والا قتلوا وعن
الاصمعي الاصمعي حجة العرب كان الشافعي يقول عنه ما عبر احد عن العرب باحسن من عبارة الاصمعي - 00:25:45

اثني عليه احمد في السنة اتنى عليه احمد قال عنه الذهبي الامام العلامة الحافظ حجة الادب لسان العرب واخباره كثيرة طيب اه
وعن الاصمعي قال قدمت امرأة جهم فنزلت الدباغين امرأة الجهم يعني زوجته - 00:26:05

نزلت الدباغين نسبة الى دباغة الجلد ولعل مرض من الدباغين هنا مكان عرف بهذا الاسم او كأنه سوق الدباغين او المكان الذي
يجتمع فيه الدباغون الله اعلم قال رجل عندها الله على عرشه - 00:26:26

وقالت متأثرة بزوجها قالت محدود على محدود يعني اذا قلت ان الله عز وجل فوق العرش فانت حدته وحصرته في مكان وهذا من
صفات المخلوق نعم قال الاصمعي في بعض النسخ قال وفي بعض النسخ وقال - 00:26:44

قال الاصمعي وقال الاصمعي كافرة بهذه المقالة ولعل الاصمعي انكر على هذه المرأة بسبب ما فيها الاستواء
فكانها تقول ان من قال ان الله على العرش فقد وصفه بأنه محدود - 00:27:04

وكلمة الحد هي من الالفاظ المجملة التي قد يراد بها معنى صحيح وقد يراد بها معنى باطن ولها ورد عن الامام احمد اثباته وورد
عنه نفيه اه الجهمية يقولون ليس له حد ومرادهم ان الله ليس مبينا ومنفصل من المخلوقات - 00:27:24

وليس هو فوق العالم ان ذلك على قوله مستلزم الحد ومن اثبت الحد ايضا من السلف الدارمي وابن مبارك وغيرهما ومن اثبت
الحد منهم من السلف مراده بذلك ان الله ان الله له حد يتميز به عن المخلوقات - 00:27:42

يعني بائن منفصل وان بياني وبين المخلوقات انفصلا ومباعدة وحدا ليس مختلطا بهم ممتزجا بهم واضح فالحد على هذا هو ما يميز
به الشيء عن غيره بالصفات والقدر والكتاب والسنة آآ هو كتاب السنة دالة على ان الله له حد يتميز به عن مخلوقات وانه مباین
لل الحديثات - 00:28:00

بهذا المعنى صحيح. اذا من يقول لنا الان نحن لا نؤمن بالحد نقول له ماذا تقصد اذا سألنا احد وقال هل تؤمن بالحد؟ نقول له ماذا
تقصد بالحد من اراد به المعنى الاول الجهمي فهو مردود - 00:28:26

المعنى الثاني السلفي فهو مقبول هناك كلام طويل تجدونه في الحاشية اقرؤوه واضح وعن عاصم ابن علي ابن عاصم هذا قال عنه
الذهبى كان عاصم ممن ذب عن الدين في المحنة - 00:28:40

قال عنه عاصم سيد المسلمين كان يحضر مجلسه قريبا من مئة الف طيب اذا عن عاصم بن علي بن عاصم ضيفي احمد والبخاري
وطبقتهما. قال ناظرت جهريا تبين من كلامه انه لا يؤمن ان في السماء ربا - 00:29:03

عياذ بالله وروى الامام احمد قال حدثنا سريح بن النعمان قال سمعت النعمان من عيال المحدثين. قال سمعت عبد الله ابن نافع
الصائغ هذا روي عنه انه قال صحبت مالكا اربعين سنة - 00:29:27

ما كتبت شيئاً منه وانما كان حفظاً اتحفظه قال سمعت عبدالله بن نافع السائق قال سمعت مالك بن انس يقول الله في السماء وعلمه في كل مكان لا يخلو من علمه مكان - 00:29:45

وقال الشافعي خلافة أبي بكر رضي الله عنه حق قضاها الله في سمائه وجمع عليه قلوب عباده. الشاهد ان الله عز وجل وفي الصحيح عن انس بن مالك قال كان الزينب تفتخر على ازواج النبي صلى الله عليه وسلم تقول زوجكن اهاليكن - 00:30:05 وزوجني الله من فوق سبع سماوات تزيد ان الله عز وجل قال فلما قضى زيد منها وترا زوجناتها. فزوجها الله عز وجل بهذا النص القرآني القصة عندكم في الحاشية وفي الصحيح عن انس طيب قال زوجكن اهاليكن وزوجني الله من فوق سبع سماوات لتبثت هي العلو. وهذا وهذا مثل قول الشافعي - 00:30:25

قصة أبي يوسف القاضي صاحب أبي حنيفة مشهورة في استتابة بشر المريسي حتى هرب منه لما انكر الصفات واظهر قول فقد ذكرها ابن أبي حاتم وغيره القصة باختصار يقولون جاء بشر آآ ابن الوليد الكندي الى القاضي أبي يوسف فقال له تنهاني عن الكلام - 00:30:51

وبشر المريسي وعلى الاحوال وفلان يتكلمون قالوا وما يقولون؟ قالوا يقولون الله في كل مكان وقال ابو يوسف علي بهم. فانتهوا اليه وقد قام بشر فجيء بعلي الاحوال وبالآخر شيخ. فقال ابو يوسف ونظر الى الشيخ لولا ان فيك - 00:31:14 موضع ادب لاقعتك امر به للحس وضرب الاحوال وطوف به طيب اه قد ذكر ابن ابي حاتم وغيره وقال ابو عبدالله محمد بن عبدالله بن ابي زم ميم زا ما نين نعم - 00:31:31

اه هذا محمد بن عبد الله هذا اندلسي اه شيخ قرطبة قال عنه ما اثنى عليه الذهبي وقال كان مجانباً للامراء هذا كان مما يمدح به الائمة اذا ارادوا ان يمدحوا الامام قالوا كان آآ شديداً على المسلمين كان شديداً على الامراء كان لا يدخل على الامراء كان مجانباً للامراء. هذا مما يمدح - 00:31:50

العالم. اذا ارادوا ذكرها هذا وعبوه به طيب له مصنفات منها اختصر المدونة في الفقه المالكي وقال ابو عبد الله محمد ابن عبد الله ابن ابي زمانين. الامام المشهور من ائمة المالكية في كتابه الذي صنفه في اصول السنة - 00:32:12 وهذا الكتاب مطبوع. وحق في الجامعة الاسلامية قال فيه باب الايمان بالعرش باب الايمان بالعرش. قال ومن قول اهل السنة ان الله عز وجل خلق العرش واختصه بالعلو والارتفاع فوق جميع ما خلق - 00:32:38

ثم استوى عليه كيف شاء. كما اخبر عن نفسه في قوله تعالى الرحمن على العرش استوى. وقوله تعالى ثم استوى على العرش يعلم ما يليج في الارض انظر كيف جمع بين العلو - 00:32:56

والارتفاع وبين الاذن وهو فوق عرشه لكنه يعلم كل شيء سبحانه من بعد وقرب بعلمه. بعد بأنه فوق العرش سبحانه وتعالى وقرب من العباد بعلمه. فسمع فسمع النجوى وذكر حديث ابي رزين العقيلي قال قلت يا رسول الله اين كان ربنا قبل ان يخلق السماوات والارض - 00:33:10

قال في عماء ما تحته هواء وما فوقه هواء ثم خلق عرشه على الماء نعم طيب اه هذا الحديث في سنته كلام آآ ضعفه آآ كثير من العلماء والعماء - 00:33:32

طيب نمشي على ترتيب المحقق قال محمد قال ذكره الامام الخليل بن احمد الفراهيدي الذي هو شيخ سببويه - 00:33:59 قال عنه آآ الذهبي كان رأساً في لسان العرب اذا العماء هو السحاب. وقيل السحاب المرتفع قيل الكثيف الممطر وقيل الرقيق وقيل هو الاسود وغير ذلك قال الترمذى قال احمد بن معين بن منيع قال يزيد بن هارون العماء اي ليس معه شيء - 00:34:20 ليس معه شيء آآ قال الازهري القول عندي ما قاله ابو عبيد انه العماء ممدود وهو السحاب ولا يدرى كيف ذلك العمى بصفة تحصره ولا نعت يحدده هذا معنى العماء في لغة العرب التي ورد بها الحديث - 00:34:44

يثبت الخبر كما جاء من غير تكييف اه وهذا لا ينفي كونه الاول الذي ليس قبله شيء قال ابو عبيدة القاسم سلام وانما تأولنا هذا

الحاديـث عن كلام العرب المعقول عنـهم ولا ندرـي كـيف ذلك العـمى وما مـبلغـه والله اعلم - 00:35:01

وقـال الـازـهـري بـعـد ان رـجـع قـول اـبـي عـبـيد ويـقـوي هـذـا القـوـل قـولـه تـعـالـى هل يـنـظـرـون الا ان يـأـتـيـهم الله في ظـلـلـ من الغـمـام والـغـمـام هو السـحـاب والـغـمـام معـرـوفـ الا اـنـا نـدـرـي لا نـدـرـي كـيفـ الغـمـامـ الذـي يـأـتـي اللهـ عـزـ وـجـلـ يومـ الـقـيـامـةـ في ظـلـلـ منـهـ فـنـحـنـ نـؤـمـنـ بهـ وـلـاـ نـكـيـفـ صـفـتـهـ - 00:35:19

هـذـا يـعـنـيـ الـذـينـ يـقـولـونـ اـبـنـ تـيـمـيـةـ مـنـ اـيـنـ جـاءـ بـكـلـمـةـ مـنـ غـيـرـ تـكـيـيفـ؟ـ هـذـهـ هـيـ مـوـجـودـةـ فـيـ كـلـامـ الـائـمـةـ مـنـذـ قـرـونـ وـكـذـلـكـ سـائـرـ صـفـاتـ اللهـ عـزـ وـجـلـ اللهـ اـعـلـمـ اـذـاـ - 00:35:39

نعمـ ثـمـ قـالـ وـذـكـرـ اـثـارـاـ اـخـرـ يـعـنـيـ هـذـاـ اـبـنـ اـبـيـ آـآـ اـبـنـ اـبـيـ زـمـنـيـنـ ذـكـرـ اـثـارـاـ اـخـرـ ثـمـ قـالـ بـاـبـ الـايـمـانـ بـالـكـرـسـيـ قـالـ مـحـمـدـ اـبـنـ عـبـدـ اللهـ يـعـنـيـ اـبـنـ ثـمـانـيـنـ قـالـ وـمـنـ قـولـ اـهـلـ السـنـةـ اـنـ الـكـرـسـيـ بـيـنـ يـدـيـ العـرـشـ وـاـنـهـ مـوـضـعـ الـقـدـمـيـنـ - 00:35:56

ثـمـ ذـكـرـ حـدـيـثـ اـنـسـ الذـيـ فـيـهـ التـجـلـيـ يـوـمـ الـجـمـعـةـ فـيـ الـاـخـرـةـ وـفـيـهـ فـاـذـاـ كـانـ يـوـمـ الـجـمـعـةـ هـبـطـ مـنـ عـلـيـيـنـ عـلـىـ كـرـسـيـهـ ثـمـ يـحـفـ بالـكـرـسـيـ مـنـابـرـ مـنـ ذـهـبـ مـكـلـلـةـ بـالـجـواـهـرـ.ـ ثـمـ يـجـيـءـ النـبـيـ ثـمـ يـجـيـءـ النـبـيـونـ فـيـجـلـسـوـنـ عـلـيـهـاـ - 00:36:19

هـذـاـ حـدـيـثـ اـيـضاـ فـيـ سـنـدـهـ كـلـامـ طـوـيلـ هـنـاـ اـهـ وـلـكـنـ وـذـكـرـهـ الـمـنـذـرـيـ وـقـالـ آـآـ اـسـنـادـهـ آـآـ جـيـدـ وـصـحـحـهـ آـآـ اـبـنـ الـقـيـمـ اـبـنـ الـقـيـمـ وـالـذـهـبـيـ وـالـهـيـثـمـيـ وـالـمـنـذـرـيـ وـشـيـخـ الـاسـلـامـ وـحـافـظـ ضـيـاءـ - 00:36:42

وـالـلهـ اـعـلـمـ ثـمـ قـالـ وـذـكـرـ ماـ ذـكـرـهـ يـحـيـيـ بـنـ سـلـامـ صـاحـبـ التـفـسـيرـ يـقـولـونـ لـاهـلـ كـانـ لـهـ تـفـسـيرـ آـآـ اـثـنـىـ عـلـىـهـ اـبـوـ عـمـروـ الدـانـيـ وـقـالـ لـيـسـ لـاـحـدـ مـنـ الـمـتـقـدـمـيـنـ آـآـ مـثـلـهـ - 00:37:03

صـاحـبـ التـفـسـيرـ الـمـشـهـورـ وـلـمـ يـطـيـعـ هـذـاـ.ـ وـجـدـ مـنـهـ اـجـزـاءـ مـتـفـرـقـةـ فـيـ تـونـسـ قـالـ حـدـثـيـ المـعـلاـ اـبـنـ هـالـالـ حـظـرـمـيـ اـهـ اـتـفـقـ الـعـلـمـاءـ عـلـىـ تـكـذـيـبـهـ قـالـ اـبـنـ مـعـيـنـ هـوـ مـنـ الـمـعـرـوـفـيـنـ بـالـكـذـبـ وـوـظـعـ الـحـدـيـثـ - 00:37:25

عـلـىـ مـنـ هـوـ الـمـعـلـبـ الـهـلـالـ؟ـ قـالـ حـدـثـيـ مـعـلـبـ الـهـلـالـ عـنـ عـمـارـ الـدـهـنـيـ نـعـمـ الـعـمـارـ الـدـهـنـيـ هـذـاـ كـوـفـيـ وـوـفـقـهـ الـاـمـامـ اـحـمـدـ عـنـ سـعـيـدـ بـنـ جـبـيـرـ سـعـيـدـ بـنـ جـبـيـرـ مـعـرـوـفـ يـعـنـيـ كـانـ يـقـولـ عـنـهـ عـمـرـوـ بـنـ مـيـمـونـ لـقـدـ مـاتـ سـعـيـدـ بـنـ جـبـيـرـ وـمـاـ عـلـىـ الـارـضـ اـحـدـ الـاـ وـهـوـ مـحـتـاجـ الـىـ عـلـمـهـ - 00:37:45

قـتـلـهـ الـحـجـاجـ آـآـ عـاـمـلـهـ اللـهـ بـعـدـهـ قـتـلـهـ آـآـ ظـلـلـاـ وـجـوـرـاـ وـطـفـيـاـنـاـ وـقـصـةـ قـتـلـيـ مـشـهـورـةـ تـقـبـلـهـ اللـهـ فـيـ الشـهـدـاءـ عـنـ سـعـيـدـ بـنـ جـبـيـرـ عـنـ اـبـنـ عـبـاسـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـاـ قـالـ اـنـ الـكـرـسـيـ الـذـيـ وـسـعـ السـمـاـوـاتـ وـالـارـضـ آـآـ مـوـضـعـ الـقـدـمـيـنـ وـلـاـ يـعـلـمـ قـدـرـ الـعـرـشـ الـاـ الذـيـ خـلـقـهـ - 00:38:09

ثـمـ قـالـ وـذـكـرـ حـدـيـثـ اـسـدـ بـنـ مـوـسـىـ.ـ هـذـاـ اـسـمـ مـوـسـىـ قـرـشـيـ اـمـوـيـ مـنـ ذـرـيـةـ عـبـدـ الـمـلـكـ بـنـ مـرـوـانـ كـانـ يـلـقـبـ باـسـدـ السـنـةـ اـسـدـ السـنـةـ قـالـ حـدـثـنـاـ حـمـادـ بـنـ سـلـمـةـ مـعـرـوـفـ عـنـ عـاصـمـ عـاصـمـ بـنـ بـهـدـلـةـ بـنـ اـبـيـ النـجـودـ - 00:38:32

الـذـيـ نـحـنـ آـآـ نـقـرـأـ الـقـرـآنـ الـاـنـ فـيـ بـلـادـنـاـ وـمـاـ جـاـوـرـهـاـ فـيـ قـرـاءـتـهـ.ـ كـانـ رـأـسـاـ فـيـ الـقـرـآنـ اـثـنـىـ عـلـىـهـ اـحـمـدـ فـيـ السـنـةـ وـفـيـ الـقـرـآنـ طـيـبـ عـنـ عـاصـمـ عـنـ زـرـ زـرـ الـذـيـ هـوـ زـرـ بـنـ حـبـيـشـ - 00:38:51

اـهـ اـدـرـكـ اـيـامـ الـجـاهـلـيـةـ لـكـنـهـ لـمـ يـلـتـقـيـ بـالـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـرـأـ الـقـرـآنـ عـنـ اـبـنـ مـسـعـودـ وـغـيـرـهـ وـقـالـ عـنـهـ عـاصـمـ مـاـ رـأـيـتـ اـحـدـ اـقـرأـ مـنـ زـرـ عـنـ اـبـيـ مـسـعـودـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ قـالـ مـاـ بـيـنـ السـمـاءـ الـدـنـيـاـ وـالـتـيـ تـلـيـهـ مـسـيـرـةـ خـمـسـمـائـةـ عـامـ وـبـيـنـ كـلـ سـمـائـيـنـ خـمـسـمـائـةـ عـامـ وـبـيـنـ السـمـاءـ السـابـعـةـ وـالـكـرـسـيـ خـمـسـمـائـةـ عـامـ - 00:39:07

بـيـنـ الـكـرـسـيـ وـالـمـاءـ مـسـيـرـةـ خـمـسـمـائـةـ عـامـ.ـ وـالـعـرـشـ فـوـقـ السـمـاءـ وـالـلـهـ فـوـقـ الـعـرـشـ وـهـوـ يـعـلـمـ مـاـ اـنـتـمـ عـلـيـهـ.ـ لـاـ يـخـفـيـ عـلـيـهـ شـيـءـ وـتـعـالـىـ ثـمـ قـالـ يـعـنـيـ هـذـاـ اـلـاـمـمـ الـمـالـكـيـ ثـمـ قـالـ بـاـبـ الـايـمـانـ بـالـحـجـبـ - 00:39:30

بـاـبـ الـايـمـانـ بـالـحـجـبـ اـهـ مـرـادـهـ بـالـحـجـبـ اـنـ اللـهـ تـعـالـىـ مـحـتـجـ بـعـنـ خـلـقـهـ بـالـحـجـبـ لـاـ يـسـتـطـعـ اـنـ يـرـاهـ اـحـدـ فـيـ الـدـنـيـاـ هـذـاـ المـقـصـودـ لـانـ الـاـبـصـارـ وـالـاـجـسـامـ خـلـقـتـ فـيـ الـدـنـيـاـ لـلـفـنـاءـ وـلـوـ كـشـفـ اللـهـ هـذـهـ الـحـجـبـ - 00:39:49

حـالـ وـجـودـ النـاسـ فـيـ الـدـنـيـاـ لـاـ حـرـقـتـ سـبـحـاتـ وـجـهـهـ كـماـ فـيـ الـحـدـيـثـ مـاـ اـنـتـهـيـ اـلـيـهـ بـصـرـهـ مـنـ خـلـقـهـ وـلـنـدـكـتـ كـمـ دـكـ مـنـ الـجـبـلـ وـمـاـ فـيـ قـصـةـ مـوـسـىـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ بـكـيـفـيـةـ هـذـهـ الـحـجـبـ وـمـقـدـارـهـاـ لـكـنـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ تـرـكـ الـاـبـصـارـ لـلـبـقاءـ - 00:40:06

وتعطى قوة لم تكن لها حال خلقها في الدنيا. لذا تحتمل النظر الى جبار السماوات والارض وباتبات الحجب جاءت الادلة مثلا في قوله تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء ايش؟ حجاب - 00:40:23

وايضا في الحديث آآ حجابه النور حديث صحيح مسلم النصوص والاثار في ذلك كثيرة ولا اما بوبوا على هذا ابوبا وانا اعرف ان بعض الاخوة قد يستغرب هذا اللفظ لكن هذا بوابة عليه الائمة قال الدارمي مثلا باب الاحتجاب - 00:40:40

ثم ذكر النصوص في هذا قال الدارمي من يقدر قدر هذه الحجب التي احتجب الجبار بها؟ ومن يعلم كيف هي غير الذي احاط بكل شيء علما واحصى كل شيء عددا - 00:40:59

الى اخر كلامه اذا نعود الى هذا الامام آآ المالكي قال قال في كتابه هذا باب الايمان بالحجب. قال ومن قول اهل السنة ان الله بائن من خلقه يحتجب عنهم بالحجب - 00:41:12

تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا. كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا. وذكر اثارا في الحجور. ثم قال في باب الايمان بالنزول يعني نزول الله عز وجل في ثلث الليل الاخير - 00:41:29

هذا بوابة علي ايضا اجري قال باب الامام والتصديق بان الله عز وجل ينزل الى السماء الدنيا كل ليلة هل اجر ايضا يعني تيمي على مذهب ابن تيمية وهو بينهم قرون - 00:41:45

كذلك ابن خزيمة بوب بابا على النزول. قال باب اخبار ثابتة في السنة صحيحة القوام رواها علماء الحجاز والعراق عن النبي صلى الله عليه وسلم الى اخره ايضا بوابة بابا والدارقطني له كتاب مستقل اسمه كتاب النزول ابن تيمية ايضا له كتاب شرح حديث النزول - 00:42:00

حديث النزول بلغ مبلغ التواتر بلغ مبلغ التواتر ثم قال في باب الامام النزول قال ومن قول اهل السنة ان الله ينزل الى السماء الدنيا. كيف ينزل؟ لا ندري لا نعرف - 00:42:18

ويؤمنون بذلك من غير ان يحدوا فيه حدا. وذكر الحديث من طرق مالك وغيره الى ان قال وخبرنا وهب وهب ابن مسرة الاندلسي الحجازي المالكي كان رأسا في الفقه - 00:42:33

دارت الفتية عليه بله وهب عن ابن وضاح القرطبي كان عالما بالحديث يعني بن وضاح عن زهير ابن عباد هذا ابن عم وكيع ابن الجراح قال من ادرك من المشايخ مالك وسفيان الثوري وفضيل بن عياض وعيسي - 00:42:49

عيسي هذا عيسى بن يونس كان من المجاهدين المرابطين اه وعيسي وابن مبارك ووكيع كانوا يقولون النزول حق النزول حق وكيع طبعا الجراح كان احمد يقول عنه ما رأيت احدا اوعى للعلم ولا احفظ من وكيع - 00:43:10

قال ابن وضاح هذا القرطبي قال سألت يوسف بن عدي هذا اه يوسف بن عدي اه كوفي اه سأله عن النزول؟ قال نعم. اؤمن به ولا احد فيه حدا وسألت عنه ابن معين فقال اقر به ولا احد فيه حدا - 00:43:32

من معين هذا كتب بيده الف الف حديث يعني مليون حديث الف الف يعني مليون حديث قال قال محمد الذي هو ابن ابي الزمانين قال وهذا الحديث يبين ان الله عز وجل على عرشه في السماء دون الارض وهو ايضا يبين - 00:43:54

وهو ايضا بين في كتاب الله وفيما وفيما آآ وفيما غير حديث عن الرسول صلى الله عليه في اكثر من حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تعالى يدبر الامر من السماء الى الارض - 00:44:14

ثم يعرج اليه. وقال تعالى امنت من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور يرسل عليكم حاصبا فستعلمون كيف نذير وقال تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه - 00:44:27

وقال تعالى وهو القاهر فوق عباده. وقال تعالى يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي. وقال تعالى بل رفعه الله الي. وذكر من طريق ما لك قول النبي صلى الله عليه وسلم للجارية اين الله؟ قالت في السماء. قال من انا؟ قالت انا انت رسول الله. قال فاعتقها فانها مؤمنة. قال والاحاديث - 00:44:41

الكلام للمالكى قال والاحاديث مثل هذه كثيرة جدا. فسبحان من علمه في السماء كعلمه بما في الارض لا الله الا هو العلي العظيم وقال

قبل ذلك وقال قبل باب في الايمان بصفات الله تعالى واسمائه. قال واعلم بان اهل العلم بالله وبما جاءت به انبیاؤه ورسله يرون الجهل بما لم يخبر - [00:45:00](#)

تعالى عن نفسه علما يرون الجهل بما لم يخبر الله عز وجل به يرونه ايش؟ يرونه علما والعجز اي ويرون العجز عن ما لم يدعوه اليه ايمانا وانهم انما ينتهون من وصفه بصفاته واسمائه الى حيث انتهى في كتابه وعلى لسان نبيه - [00:45:25](#)

وقد قال الله تعالى وهو اصدق القائلين كل شيء هالك الا وجهه وقال تعالى قل اي شيء اكبر شهادة قل الله شهيد بيبي وبينكم وقال ويحذركم الله نفسها وقال فإذا سويته ونفخت فيه من روحه - [00:45:47](#)

وقال فانك باعيننا وقال ولتصنع لعيوني وقال وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت اليهود يد الله مغلولة قلت ايديهم ونعنوا بما قالوا وقال تعالى والارض جميما قبضته يوم القيمة. وقال تعالى اني معكما اسمع واري. وقال تعالى وكلم الله موسى - [00:46:10](#)

وقال تعالى الله نور السماوات والارض. وقال تعالى الله لا اله الا هو الحي القيوم وقال تعالى هو الاول والآخر والظاهر والباطن. مثل هذا في القرآن كثير الله تبارك وتعالى نور السماوات والارض كما اخبر عن نفسه وله وجه - [00:46:33](#)

ونفس وغير ذلك مما وصف به نفسه ويسمع ويري ويتكلم سبحانه وتعالى الاول ولا شيء قبله القديم عندما يأتي في النصوص. يعني انه الاول يعني ليس قبله شيء لم يزل لم يزل - [00:46:52](#)

وجودا سبحانه وتعالى منذ الازل لم يسبق بي عدم الاول ولا شيء قبله والآخر الباقي الى غير النهاية. وكل الخلق يفنون ولا شيء بعده. هذا معنى الآخر. والظاهر العالى فوق كل شيء. والباطن - [00:47:11](#)

بطن علمه آآ بخلقه وقال وهو بكل شيء عليم حي قيوم لا تأخذه سنة ولا نوم. وذكر احد الصفات يعني هذا المالكي ثم قال بهذه صفات ربنا التي وصف بها نفسه في كتابه ووصف بها نبيه وليس في شيء منها تحديد - [00:47:27](#)

ولا تشبيه ولا تقدير يعني ليس انه في حد طيب يعني بمعنى انه كما تقدم قبل قليل الكلام عن الحد والجاهمية ولا تشبيه ولا تقدير ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. لم تره العيون فتحده كيف هو - [00:47:50](#)

لاننا لم نراهم فلا نستطيع ان نحدده كيف هو بالظبط ولكن رأته القلوب في حقائق الايمان كيف رأته القلوب في حقائق الايمان؟ يقول الحاشية حيث امنت بكل ما ورد من اسماء وصفاته في كتابه - [00:48:10](#)

وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم وهذه هي الرؤية القلبية التي تكون في بعض الاحيان اعظم من الرؤية البصرية. هذه رؤية يعني الايمان يعني وقد روي ان عروة بن الزبير خطب من عبدالله بن عمر رضي الله عنه ابنته وهو في الطواف - [00:48:27](#)

المكان غير مناسب وقال اتحدثني في النساء ونحن نتراءى الله في طوفنا وهذا التجلي بحسب ايمان العبد ومعرفته وحبه. ولهذا تختلف وتتنوع احوال الناس في ذلك قال ابن تيمية - [00:48:43](#)

وكلام الائمة في هذا الباب اطول واكثر من ان تسع هذه الفتيا عشره وكذلك كلام الناقلين لمذهبهم الوضع هذا طيب اذا نقف الان عند عندما سينقل ابن تيمية عن ابي سليمان الخطابي - [00:49:01](#)

يقول مثل ما ذكره ابو سليمان الخطابي نقف عند هذا الموضع ونكمel ان شاء الله في الدرس القادم وصلى الله وسلم على نبينا محمد على الله وصحبه اجمعين - [00:49:20](#)